

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-4-تحري الكسب

الحلال | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله وانعامه اغنانا بحلاله عن حرامه فكفانا بفضلهم عن سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتق الله تعالى واعلموا ان المأكّل والمشارب - [00:00:25](#)

يترتب عليها اثار حميدة او اثار سيئة عن الابدان فان كانت من الطيبات فانها تؤثر في القلوب وفي الابدان تأثيرا حسنا وان كانت خبيثة فانها تؤثر على القلوب والابدان خبثا وضرا - [00:00:59](#)

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:01:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وتلا هاتين الايتين الكريمتين ثم قال ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:02:03](#)

ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاما يستجاب لذلك وجاء في الحديث كل جسم نبت من السحت فالنار اولاده والله جل وعلا اباح لنا الطيبات وهو كل طاهر لا مضره فيه - [00:02:35](#)

كل طاهر لا مضره فيه فانه مباح وحرم علينا كل نجس وكل ما فيه مضره كله كل نجس وكل ما فيه مضره وهذا كما في قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

في وصفه صلى الله عليه وسلم في التوراة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فما نص الله على انه حلال فانه او رسول الله فانه حلال قال تعالى واحلت لكم الانعام - [00:03:40](#)

الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان. اجتنبوا قول الزور وقال سبحانه وتعالى احل لكم صيد لصيد البحر متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيده ما دتم حرمه وقال تعالى واحل الله البيع - [00:04:11](#)

ما نص الله على انه حرام فانه حرام قطعا كالموتة قال تعالى حرمت عليكم الموتى والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنطة الى اخر الاية وقال تحرم الربا - [00:04:42](#)

وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرشوة وحرم صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا الموسم وهي القمار وقرنه مع الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاجلام لبس من عمل الشيطان - [00:05:12](#)

فاجتنبوه لعلكم تفلحون والمنصر هي القمار الذي يسمونه يا نصوم وكذلك المراهات المراهات التي تؤخذ عليه الاموال فانها من الموصول فكذلك كل بيع فيه غرر وكل معاملة فيها غرر وجهالة - [00:05:34](#)

ولا تعلم وانما تبني على المخاطرة والغضب والجهالة فانها هي الميسر وهو القمام الذي حرمه الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال العلماء يشترط يشترط لصحة البيع ان يكون المبيع مباحا - [00:06:05](#)

فلا يجوز له المحرمات ويشترط ان يكون الثمن والمثمن معلومين فلا يجوز بيع المجهول ولا بالثمن المجهول وان يكون كلا من المديع

والثمن مقدورا على تسليمه. شروط ذكروها في كتاب البيع - 00:06:34

اذا لم تنتثر فان البيع غير صحيح وبذلك واضحة بينة من الحلال والحرام واما ما لم ينص في الكتاب والسنة على انه حلال او حرام وهذا يرجع فيه الى اهل العلم - 00:07:06

واهل البصيرة فما اجمعوا على انه حلال او على انه حرام فانه حلال او حرام قطعا باجماعهم. قوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة وقد اجمعوا على تحريم الربا وعلى تحريم الميسل وهو القمار وعلى تحريم الرشوة وعلى تحريم اكل - 00:07:33
بغير حق اجمعوا على هذا اجماعا قطعيا لا شك فيه فيجب العمل بذلك في التوقف عما اجمعوا على تحريمه واخذ ما اجمعوا على حلة اما ما اختلفوا فيه فانه من المتشابه - 00:08:04

الذي يكون موقف المسلم فيه التوقف استبراء لدينه وعرضه حتى يتبين امره قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:08:29
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان ليرتع فيه الا وان لكل ملك الا وان حمى الله محارمه - 00:08:55

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب ودل هذا على ان الواجب على المسلم ان يأخذ ما احله الله ويترك ما حرمه الله - 00:09:19
وما اشتبه فلم يتبين امره فانه يتوقف فيه حتى يتبين له امره الا باجماع العلماء واما بان يأخذ بفتاوى الراسخين في العلم ممن عرفوا بالعلم والتقوى والورع فيأخذ بفتواهم ويترك الاقوال الشاذة - 00:09:43

والفتاوى الرخيصة التي لم تبنى على دليل وانما بنيت على جهل او على هوى فالواجب على الانسان ان يستبرئ نجومه وعرضه بان لا يفتح لنفسه باب التساهل او ان يحمل ان يحمل الناس مسؤوليته ويقول هذا بذمة فلان وفلان افتي بكذا وفلان - 00:10:10
قال كذا ما تبرأ الذمة بهذا الا بان ترجع الى الضوابط التي وضعها الله ورسوله اذا كنت تريد النجاة لنفسك اما اذا كنت تريد الطمع ولا تسأل عن الطريق فانت وما اخترتك فانت وما اخترت لنفسك - 00:10:43

والله المستعان واليه المرد وعنده الحساب سبحانه وتعالى فامور الحلال والحرام وامور المكاسب امور مهمة وامور خطرة يجب على المسلم ان يتفقه فيها والا يقدم الا على شيء فاطمئنوا اليه نفسه ويرتاح له قلبه - 00:11:11
واما ما تنفر منه النفس او لا يقتنع به القلب فان المسلم يتجنبه قال صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس والاسم ما حاك في والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:11:47

اما الذي يتبع هواه ويريد المال من اي طريق فهذا هو الذي ضيع نفسه وافرض انه حصل على اموال كثيرة فانها تكون وبالا عليه عاجلا واجلا فهو يتعب في تحصيلها ويتحمل حسابها عند الله سبحانه وتعالى - 00:12:12
وفي الاثر فانما قل وكفى خير مما كثر والهي. حتى الحلال اذا الهاك عن فانه لا يجوز لك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم بما اولادكم عن ذكر الله. ومن - 00:12:42

بعد ذلك فاولئك هم الخاسرون وليس الغرض من جمع المال ان الانسان يصبح ثريا وعنده ارصدة بل الغرض من تحصيل المال اولا ان ينظر في وصوله اليه هل هو من طريق سليم او طريق غير سليم - 00:13:04
تنظر في الطرق طرق التحصيل ثانيا اذا حصل عليه فانه يستعمله في طاعة الله سبحانه وتعالى في منافعه وما اباح الله له وفي طاعة الله بان يخرج زكاته وان ينفق على من تجد نفقته عليه وان يتصدق منه وان - 00:13:30

كما احسن الله اليه هذا هو المقصود من المال فلا بد من الفقه في تحصيله اولا ثم الفقه في تصريفه. ولهذا كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يضرب من لا يحسن البيع والشراء - 00:13:58

ويمنعه من دخول اسواق المسلمون حتى يتفقه في احكام البيع والشراء فالامر مهم جدا فاتقوا الله عباد الله يحتاطوا لانفسكم واحذروا من الانسوياق وراء الاطماع. واحذروا من الجشع والطمع فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:14:22

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:14:52](#)

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا - [00:15:11](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد - [00:15:29](#)

اطب مطعمك تجب دعوتك لهذا كما في الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام. قال فان يستجاب لذلك انكم في هذه الايام - [00:15:49](#)

تسمعون او ربما ان بعضكم وقع في ما حصل من قضية الاسهم تعامل بالاسهم وكم حذر اهل العلم واهل البصيرة كم حذروا من عدم التسرع وكم حذروا من عدم المبالاة - [00:16:11](#)

وكم نهوا عن ذلك وامروا بالتأني والتثبت. ولكن الاطماع اخذت كثير من الناس فوقعوا في ما وقعوا مما لا يحسدون عليه الان منهم من مات قهرا ومنهم من خذل عقله - [00:16:37](#)

ومنهم من وقع مريضا ومنهم من يفصل بالدهون نتيجة لانهم باعوا املاكهم واستدانوا وجمعوا ما لديهم وقدموه في هذه المخاطر فال بهم الامر الى ما لا يخفاكم كل هذا نتيجة عدم المبالاة وعدم التسرع وعدم الاخذ بمشورة الناصحين - [00:16:57](#)

ولا ندري ماذا ينتهي الامر عليه او ماذا ينتهي الامر اليه ولكن نقول اللهم سلم سلم ولعل فيما وقع موعظة لمن بقي في قلبه عقل او تفكير ان يرجع الى الصواب - [00:17:26](#)

وان يقنع بما احل الله له والا يغامر في هذه المعاملات المجهولة هذه المعاملات المشبوهة الا يغامر فيها تعطلت الاسواق الان تعطل البيع والشراء في العقارات تعطل البيع والشراء في المواشي والاقمشة والاطعمة - [00:17:45](#)

تعطل البيع في التجارات المعروفة النقية وانصرف الناس الى التعامل بهذه الاسهم وهذه الشركات وهذه الامور التي لا يعلم مداها فكانت بعض النتيجة والله اعلم لما تؤول اليه الامور كانت النتيجة ما سمعتم مما لا يخفاكم - [00:18:10](#)

فعلى المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى والا يغامر تعطلت الاعمال الان حتى الموظف اصبح لا يؤدي الوظيفة على المطلوب وانما ينشغل مع الشاشة ومع الاسهم ومع ومعه ولا يؤدي عمله. وانما يحظو بصورته واما قلبه فهو مع الشاشة. مربوط فيها - [00:18:38](#)

حتى في الصلاة كثير منهم لا لا يعقل الصلاة. يحضر جسمه وقلبه مع الشاشات ومع الاسهم. يفكر فيها وانصرف الناس عما ينفعهم في دينهم وديناهم الى مجهول العاقبة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:19:05](#)

فعلى المسلم ان يتقي الله وان لا ينجراف مع الدعايات ومع اصحاب الاطماع الذين روجوا على ناس يأكلوا اموالهم ويسكنوهم بالديون والغرامات او الخسارات التي لا طاقة لهم بها اتقوا الله عباد الله - [00:19:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة - [00:19:52](#)

ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر - [00:20:15](#)

وعمر وعثمان وعليهم وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر كفرت والمشركين الذين يبدلون دينك ويصدون عن سبيلك. اللهم دمرهم تدميرا. اللهم اجعل تدميرهم في تدمير - [00:20:42](#)

اللهم اشغلهم بانفسهم وسلط بعضهم على بعض واصرف عنا كيدهم ومكرهم وبأسهم فانت اشد واشد تنفيلا. اللهم اصلح ولادة امورنا.

واجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين ثم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب العالمين. ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم - [00:21:12](#)
قل عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايفائه القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان ذلك وقد جعلتم الله عليكم - [00:21:42](#)
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. فاشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم وتصنعون - [00:22:02](#)